

## (2) تفسير الآيات 4 - 5 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما - 00:00:00

وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن من فكروا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله اليوم احل لكم الطيبات وطعم الدذين اتوا الكتاب لكم وطعمكم حل لهم وطعمكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات - 00:00:31  
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم متذمرين اخذان ومن يكفر بالآيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد - 00:01:43

بعد ان فصل عز وجل ما حرم من المطاعم على المؤمنين الا ما اضطروا اليه شرع عز وجل يفصل لهم ما احله واباحه لهم. من المطاعم والطيبات من الرزق التي كان اهل الجاهلية - 00:02:43

بعضها على غير بصيرة. كالبحيرة والسبابة والوصيلة والحمامي. ويعلمهم عز وجل حكم الزواج من الكتابيات حيث يقول تبارك وتعالى يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات. الایتين ومعنى قوله عز وجل - 00:03:00  
يسألونك ماذا احل لهم؟ ان يستفتونك ويطلبون منك تفصيل وبيان ما ابيح لهم من المطاعم بعد ان عرفوا ما حرم عليهم منها. ويقولون لك ايها النبي الكريم ماذا احل لنا - 00:03:21

وقد اجابهم الله عز وجل باكثر مما سألا عنده حيس بين لهم ان انه اباح لهم الطيبات وكذلك ما صادته لهم الجوارح المعلمة التي ارسلوها لتصيد لهم. وذكروا اسم الله عليها عند ارسالها. وانه احل لهم المستلذات التي - 00:03:39

لا ضرر فيها ولا خبيث وانه اباح لهم ذبائح اهل الكتاب واذن لهم في اطعام اهل الكتاب من ذبائحهم. كما اباح لهم نكاح الحرائر العفيفات من المؤمنات. ونكاح الحرائر عفيفات من الكتابيات - 00:04:02

ولا شك عند اهل العلم ان جواب السائل باكثر مما سأله عنه. مما يحتاجه امر تقتضيه الحكمة. وهو داخل تحت اسلوب الحكيم لذلك لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء بماء البحر - 00:04:20

اجاب بطهارة ماء البحر وحل ميتهه. فقد روى اصحاب السنن وصححه البخاري. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال سأله رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر - 00:04:38

ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ظهور ما واه الحل ميتهه. والمراد بالطيبات في قوله عز وجل قل احل لكم الطيبات. المستساغات من الاطعمة - 00:04:54

والاشربة التي طيبها الله عز وجل ولا تضر من طعمها. ولم يرد نص عن الله ولم يرد نص عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم يقتضي تحريمها والمنع من تناولها - 00:05:14

والمراد بالطيبات في قوله عز وجل قل احل لكم الطيبات المستساغات من الاطعمة والاشربة التي طيبها الله عز وجل ولا تضر من طعمها ولم يرد نص عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم يقتضي تحريمها. والمنع من تناولها - 00:05:31

وقد خلت من الخبرة ومعنى قوله عز وجل وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكروا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله اي واحل لكم صيد المعلمة من السباع والكلاب والطير الكواكب - 00:05:52

التي ترسلونها على الصيد التي ترسلونها على الصيد. وتأذبونها بما الهمكم الله عز وجل. فتتعرف اداب الصيد فلا تصيد لنفسها بل

تصيد لكم ولا تأكلوا من الصيد بسبب تدريبكم لها على ذلك الا ما اطعمتموها انتم منه - [00:06:11](#)

بعد ان توصله لكم فكلوا من الصيد الذي امسكته لكم هذه الجوارح المعلمة. واذكروا اسم الله عند ارسالها للصيد وخفوا والجوارح جمع جارحة وهي الكواكب من السباع والكلاب والطير التي تقبل التعليم. واصل الاقتراح الالكتساب. يقال - [00:06:31](#)  
فلان جارحة اهله اي كاسبهم. ومنه قوله تعالى اجترحوا السبيئات. اي اكتسبوا المعا�ي والسيئات. ومعنى مكليبن ومعنا مقلبين اي مرسلين هذه هذه الجوارح اي مرسلين هذه الجوارح على الصيد لتصيده لكم بعد تعليمها - [00:06:54](#)

تدريبها على ذلك. قال العلامة ابن منظور في لسان العرب المحيط ومكلف مبرر للكلاب على الصيد. معلم لها وقد يكون التكليف واقعا على الفهد وسباع الطير. وفي التنزيل العظيم وما علمتم من الجوارح مكليبن. فقد دخل في هذا الفهد والباسي والصقر والشاهين وجميع - [00:07:14](#)

انواع الجوارح والكلاب صاحب الكلاب. والمقلب الذي يعلم الكلاب اخذ الصيد. وفي حديث الصيد ان كلابا مكلاها فافتني في صيدها المكبلة المطلطة على الصيد المعمودة بالاصطياد التي قد ضربت به - [00:07:42](#)  
والمكفل بالكسر صاحبها. والذي يصطاد بها انتهى والعرب قد يطلقون اسم الكلب على سائر السباع. العرب قد يطلقون اسم الكلب على سائر السباع. كما تطلق على النابح سواء انا ضاريا او غير ضار. قال الجوهرى في الصحاح وقد ضرب الكلب بالصيد يضرى ضراوة اي تعود. وكلب ضار - [00:08:02](#)

وكبلة ضاريه واضرها صاحبها اي دربه اي دربه وعوده وادره به ايضا اي اغراه انت ومعنى قوله عز وجل تعلمونهن مما علمكم الله اي تدربوهن وترشدوهن الى طرق الاصطياد التي هداكم الله اليها وعرفكموها وتؤدبوهن حتى لا يأكلن من الصيد. لتعلموا انها صادت لكم لا لانفسها. وحتى اذا - [00:08:29](#)

ارسلتموها استرسلت. واذا زجرتموها انزجرات. واذا دعوتموها استجابت. واذا اردتموها لم تفر منكم وصار ذلك معلوما منها وقوله تبارك وتعالى فكلوا مما امسكتنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. اي فمتي كان الجارح معلمها وخرج الى الصيد بارسال صاحبه الذي ذكر اسم الله عليه عند ارساله - [00:08:59](#)

وامسك الصيد على صاحبه حل صيده لكم. وان قتله وقد اجمع على ذلك اهل العلم. اجمع على ذلك اهل العلم وقد روى البخاري من طريق زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:09:25](#)  
للمعراج قال ما اصاب بعده فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيل. وسألته عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب زكات وان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غير فخشيت ان يكون اخذك - [00:09:45](#)

معه وقد قتله فلا تأكل. فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره. ثم ساقه من طريق عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي وفيه فقلت ارسل كلبي. قال اذا ارسلت كلبك وسميت فقل. قلت فان اكل. قال فلا تأكل. فانه لم - [00:10:05](#)  
عليك انما امسكت على نفسه قال ارسل كلبي فاجد معه كلبا اخر. قال لا تأكل فانك. قال اذا ارسلت كلبك وسميت قلت فان اكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك. انما امساك على نفسه. قال قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا - [00:10:25](#)

آخر قال لا تأكل فانك انما سميتك على كلبك ولم تسم على اخر. ثم ساقه البخاري من طريق همام ابن الحارث عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكتنا عليك. قلت وان قتلنا قال وان - [00:10:47](#)

الحديث وقد ساقه مسلم من طريق عاصم عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله عليه. فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه. وان ادركته قد قتل ولم يأكل - [00:11:07](#)  
منه فقله وان وجدت مع كلبك كلبا غيره. وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهمما قتلة. الحديث. وآخرجه من همام ابن الحارث عن عدي ابن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة فيمسكن علي واذكر اسم الله عليه - [00:11:27](#)

قال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فقل قلت وان قتلنا قال وان قتلنا ما لم يشركها كلب ليس معها الحديث ثم ساقه من طريق بيان عن الشعبي عن عدي ابن حاتم قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت - [00:11:47](#)

قوم نصيده بهذه الكلاب. فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل قل ما امسكنا عليك وان قتلنا الا ان يأكل الكلب  
فان اكل فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه - [00:12:07](#)

وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل. وساقه من طريق عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال وسألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الكلب فقال اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فان اكل منه فلا تأكل فانه - [00:12:29](#)

ما امسك على نفسه قلت فان وجدت مع كلبي كلبا اخر ادري ايها اخذنا قال فلا تأكل فانما سمي على كلبك لم تسمى على غيره.  
وقوله عز وجل واقوا الله ان الله سريع الحساب. اي وراقبوا الله عز وجل في جميع شؤون - [00:12:49](#)  
ولا تعتدوا بتحليل ما حرم. ولا تعتدوا بتحليل ما حرم او تحريم ما احل. فانه عز وجل لجميع اعمالكم لا يشقه محاسبتكم  
جميعا في مثل طرفة عين وقوله تبارك وتعالى اليكم الطيبات المراد بالاليوم الزمان الحاضر. اليوم قوله اليوم احل لكم  
الطيبات - [00:13:09](#)

المراد بالاليوم الزمان الحاضر. بمعنى الان كما ذكر ذلك الزجاج وابن الانباري ونظيره قوله كنت بالامس شابا والاليوم قد صرت شيخا. ولا  
تريد بالامس اليوم الذي قبل يومك ولا بالاليوم يومك الذي انت فيه. وتقول قد - [00:13:35](#)  
كنت في غفلة والاليوم استيقظت. اي الان استيقظت وتقول كان فلان يزورنا. والاليوم يجفونا. وتقول كان فلان يزور هنا والاليوم يجفون.  
ابوة الان ومنه قول الشاعر النمر النمر ومنه قول الشاعر النمر بن تولب. في يوم - [00:13:55](#)

عليينا ويوم لنا ويومنا نساء ويومنا نسر. اي فزمان لنا وزمان علينا. ولم يقصد اليوم لا ينضم اليه غيره وقد ذكر الله وقد ذكر الله تبارك  
وتعالى تحليل الطيبات تأكيدا على جزيل فضله - [00:14:15](#)

واسع عطائه وتنديدا بمن يتتجاوز الحلال الطيب الى الحرام الخبيث. ومعنى قوله تبارك وتعالى وطعام الذين اتوا الكتاب محل لكم  
وطعامكم حل لهم اي وذبائح اهل الكتاب اي وذبائح اهل الكتاب. وهم اليهود والنصارى حلال لكم - [00:14:35](#)  
ذبائحكم حلال لهم. قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية. قال ابن عباس وابو امامة ومجاحد وسعيد ابن جبير وعكرمة وعطاء  
والحسن ومكحول وابراهيم النخعي والسدي ومقاتل ابن حيان يعني ذبائحهم. وهذا امر مجمع عليه بين العلماء - [00:14:55](#)  
ان ذبائحهم حلال للمسلمين انتهى والمقصود من قوله عز وجل وطعامكم حل لهم كما قال الزجاج معناه حلال لكم ان تطعموهم قال  
ابو محمد البغوي الملقب بمحيي السنّة في تفسيره فيكون خطاب الحل مع المسلمين. وقيل لانه ذكر - [00:15:23](#)

حكم النساء ولم يذكر حل المسلمات لهم فكانه قال حلال لكم ان تطعموهم حرام عليكم ان انتهى واطلاق الطعام هنا على الذبائح من  
اطلاق العام الذي اريد به الخصوص. لان ما سوى الذبائح محللة - [00:15:47](#)

قبل ان تكون لاهل الكتاب وبعد ان صارت لهم. فلا يحرم من طعامهم الا ما نص الشرع على تحريمه على المسلمين. وقوله عز وجل  
والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محسنين غير مسافحين ولا - [00:16:07](#)

اي واحل لكم التزوج من الحرائر العفيفات المؤمنات. واحل لكم كذلك التزود من الحرائر العفيفات من النصرانيات واليهوديات. اذا  
فرضتم لهم مهورهن حال كونكم اعفاء عن الزنا جهرا وسرا. وقد تقدم - [00:16:27](#)  
في تفسير الآية الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين من سورة النساء بيان معانى الاجور والاحسان والاخداد. ومعنى قوله عز وجل  
ومن يكفر بالاليمان فقد حبط عمله. وهو في الآخرة من الخاسرين تحذير - [00:16:49](#)  
من الله عز وجل لمن تشکك في تحريم ما حرم الله. او تحليل ما احال. وتنبيه لمن تزوج يهودية او نصرانية ان يكون على حذر من ان  
يعجبه جمالها فيتأثر بدينه بل عليه ان يبذل الوسائل لنقلها الى دين - [00:17:09](#)

اسلام. فان تأثر هو بدينه فقد حبط عمله. وبطل ما فعل من الخير. وان مات على ذلك كان في الآخرة من الخاسرين كما قال عز وجل.  
ومن يرتد منكم عن دينه فيهمت وهو كافر. فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة - [00:17:29](#)  
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من

